ألفاظ الحياة العامة

ومعجم الحضارة لمؤلفه محمود تيمور

مجمع اللغة العربية وألفاظ الحياة العامة :

عندما أنشيء « مجمع اللغة العربية الملكي » في القاهرة بالمرسوم المؤرخ في ١٣ من ديسمبر « كانون الأول » سنة ١٩٣٢ جاء في ذلك المرسوم أن أعضاء المجمع العاملين عشرون عضواً . وعندما صدر المرسوم المؤرخ في ٦ من أكتوبر « تشرين الأول » سنة ١٩٣٣ المتضمن تعيين أعضاء المجمع ، وجدنا أن خمسة منهم مستشرقون أضيف إليهم في السنة التالية مستشرق سادس ، وأن جميع الأعضاء العرب كانوا من اللغويين والأدباء ، ولم يكن فيهم إلا عضو أو عضوان يجمعان بين معرفة العلوم العصرية والتبحر في مصطلحاتها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

واقتضى هذا الوضع أن يكون أهم عمل للمجمع ، في السنين الأربع الأولى على الأخص ، توسيع أبواب القياس ، وإثبات الصحة في قياسية عدد من الأوزان والجموع ، لكي تستنير الطريق أمام واضعي المصطلحات العلمية في المجمع وفي غير المجمع . ولعل القرارات التي اتخذها المجمع بهذا الصدد كانت من أعظم أعماله شأناً ، ومن أجلها فائدة (١) .

ولكن هذا العمل ليس إلا وسيلة تيسر وضع (أو قبول) ألفاظ عربية أو معربة سائغة ، لا يجوز للعلماء والأساتيذ والكتاب أن يستعملوه في كتبهم أو في صحفهم . ووضعُ تلك الألفاظ أو تحقيقها ثم إقرارهـا وإذاعتها هي الأعمال الأساسية التي تجعل لغة الضاد صالحـة للتعليم العالي وللتعبير عن حاجات الحياة العصرية .

ولذلك سرعان ما ألف مجمع القاهرة ، في دور الانعقاد الأول ، لجاناً تبحث في مصطلحات العلوم المختلفة كلجنة الرياضيات ، ولجنة العلوم الطبيعية والكيميائية ، ولجنة علوم الحياة والطب (٢) ، ولجنة العلوم الاجتماعية والفلسفية ، ولجنة المعجم ، ولجنة الأصول العامة ، ولجنة الآداب والفنون الجميلة الخ . وهذه اللجنة الأخيرة هي بيت القصيد في هذا البحث ؛ فقد جاء أن في جملة المصطلحات التي تنظر فيها ما يتعلق بالمدينة ومسالكها ، والمنزل وأجزائه وأدواته ، ونحو ذلك . أي أنها تنظر في ألفاظ الحياة العصرية ، وهي التي سُميت فيما بعد ألفاظ الحضارة ، وقد تألفت لها لجنة خاصة تعرف في أيامنا هذه بلجنة ألفاظ الحضارة .

---

(١) لخصتُ أهم هذه القرارات في الجزء الرابع من المجلد ٣٢ من هذه المجلة (سنة ١٩٥٧) .

(٢) جاء في هذه اللجنة أنها تبحث في المواليد الثلاثة ، ووظائف الأعضاء وما اليها ، وفي الطب بأنواعه وتؤلف من حضرات الأعضاء : الشيخ أحمد علي الإسكندري (رئيساً) ، وأحمد العوامري بك والأستاذ م . ا . ر . جبّ ، ومحمد كرد علي بك ، والشيخ عبد القادر المغربي ، فتأمل كيف كانت لجان المصطلحات تؤلف في ذلك الزمن للبحث في مصطلحات علوم لاصلة لأعضاء تلك اللجان بها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبدأت لجنة الآداب والفنون الجميلة عملها فنشرت في الجزء الثاني من مجلة المجمع ١٨١ كلمة صحيحة في شؤون الحياة العامة ، كثير منها كان حسناً تقبله الجمهور في استحسان ، وجعل يستعمله في الكتب والصحف ، وقليل منها كان عرضة للنقد والتندر . وغالى بعض النقاد فأنكروا في الصحف على المجمع حق وضع كلمات في الحياة العامة يفرضها على الجمهور فرضا ، وقالوا إن على المجمع أن يقر الألفاظ التي يستعملها الناس في البيوت والمتاجر والمجتمعات العامة بدلاً من إقرار ألفاظ عربية غير معروفة من الصعب أن تسري على ألسنة الناس أو أن تُدرج في الصحف .

وكفت اللجنة بعد ذلك عن نشر ألفاظ الحياة العامة ، فلم تنشر منها إلا ٢٤ كلمة في الجزء الثالث من مجلة المجمع ، وست كلمات في جزئها السابع ، و ٣٤ كلمة في جزئها الرابع عشر .

وبعد أن مرت السنون وكثر الجدل بين المجمعيين في أوضاع المحدثين من الأدباء والكتاب ، وفي موضوع السماع منهم ، أي قبول ما يستعملون في الكتب والصحف من ألفاظ الحياة العامة ، اتخذ المجمع في الدورة السادسة عشرة (١٩٤٩ — ١٩٥٠) القرارين الآتيين [١] :

(١) تُدرَس كل كلمة من الكلمات الشائعة على ألسنة الناس ، على أن يراعى في هذه الدراسة أن تكون الكلمة مستساغة ولم يُعرف لها مرادف عربي سابق صالح للاستعمال .

(٢) يرى المجلس (مجلس المجمع) قبول السماع من المحدثين بشرط أن تُدرس كل كلمة على حدتها قبل إقرارها .

وعملت لجنة ألفاظ الحضارة بهذين القرارين ، فجعلت تسجل ألفاظاً يستعملها الناس ، وتحاول صقلها أو تهذيبها ، حتى تستسيغها الأذواق

(١) الجزء الثامن من مجلة المجمع .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتصبح مقبولة في اللغة شأنها شأن الصالح للاستعمال من الألفاظ المولدة القديمة التي خلت منها المعجمات الأصلية .

واكتفت اللجنة بهذا العمل ، ولم تنشر ما استقر رأيها عليه من ألفاظ عديدة ، سواء في مجلة المجمع ، أو في مجموعتي المصطلحات العلمية والفنية اللتين أصدرهما .

وفي الحقيقة إن عمل هذه اللجنة أدق من عمل لجان المصطلحات العلمية . فهذه اللجان عندما تضع أو تحقق مصطلحات في العلوم والفنون المختلفة فهي توجهها إلى أساتيذ ومدرسين من المفروض أو المتوقع أن يقتبسوها ، وأن يدخلوها في دروسهم أو في مؤلفاتهم فتشيع في الطلاب والمتخرجين .

أما لجنة ألفاظ الحضارة فهي توجه الألفاظ التي تحققها إلى طبقات مختلفة من الناس ، منهم الكاتب والصحافي والتاجر والعامل والمثقف وغير المثقف ، فمن الصعب على هؤلاء جميعاً أن يستعملوا ألفاظاً لم يألفوها ؛ فإن أنت أحببت أن تفرض على الصحافي مثلاً كلمات غير مألوفة يعترض بقوله انه إنما يكتب بلغة يفهمها قراؤه ويُسيغونها ، وهم بعد على درجات شتى من المعرفة .

ومع هذا فمما لا ريب فيه أن كل كاتب أو صحافي عندنا إذا عثر على كلمة عربية صحيحة سائغة عند قرائه رجحها على الكلمة العامية أو الأعجمية المتفشية . وهذا الميل إلى استعمال الصحيح من الكلم ، مبعثه العقيدة القومية القاضية بتسويد الفصحى على العامية ، لأن الفصحى هي الرباط المتين الذي يشد شعوب الأمة العربية بعضها الى بعض ، خلافاً للهجات العامية .

ولولا هذا الميل وهذه العقيدة لما تغلبت العربيات على الأعجميات في مثل السيارة والدراجة والقطار والطائرة والبرق والبريد والهاتف والحافلة وغيرها من وسائل الاتصال ، ولما أبدل الباحثون في لعبة كرة القدم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الكلمات الإنكليزية التي كانت شائعة كلمات عربية صحاحاً مثل كرة القدم والمباراة والفريق والمرمى والشوط والهدف والحارس والحَكَم الخ .

وأشباه هذه الكلمات العربية المبدلة التي تستعمل في الحياة العامة أصبحت كثيرة ؛ وهي دوماً تزداد لتحل محل الكلمات الأعجمية الطاغية (١) . وليس معنى ذلك أنه يمكن أو أنه يجب تجنب جميع الكلمات الأعجمية الحديثة . فالتعريب ـ أي نقل الألفاظ الأعجمية إلى لغتنا ـ لايزال وسيلة من وسائل تنمية هذه اللغة وإن يكن مكانه بعد الوسائل الأخرى المعروفة من اشتقاق ومجاز وتضمين وتفتيش عن الألفاظ القديمة السائغة . فكلمتا فلم وسينما مثلاً هما في نظري ونظر الكثيرين من المعربات المقبولة فلا فائدة في اطراحهما ، ولا سيما بعد أن ذاعتا ذيوعاً كبيراً في جميع الأقطار العربية سواء على الألسنة أو في بطون الكتب .

---

(١) آخر ماقرأته بهذا الصدد في مقال للأديب البحاثة وديع فلسطين قوله : « هاتفني فلان في موضوع كذا . . . » فالمهاتفة للمشاركة حسنة في نظري . وفي الشام تقول هَتَفَ اليّ ، وهتفتُ اليه ، وفي مصر تلفن اليّ وتلفنتُ اليه .
وقرأت له أيضاً : « مقال الصَّدْر » لما يسمى بالفرنسية Article de fond والكتّاب يسمونه المقال الافتتاحي . وعندي أن مقال الصدر أرشق .
ومثل ذلك إطلاقه كلمة « المُحْرَزات » ترجمةً للانكليزية Achievements وذلك في قوله « مُحْرَزات الإنسانية » و « محرزات العقل البشري » ، أما الدكتور فؤاد صروف فقد استعمل كلمة الفتوحات مجازاً في كتابه المسمى « فتوحات العلم الحديث » . وفي المعجم العسكري جاء في جملة معاني الفعل Achieve to أحرز (نصراً) . أما الفتح فهو في الجندية Conquest . وهذه الأمثلة من الأدلة على أن كتابنا الأفذاذ أنصار الفصحى لايألون جهداً في تحري العربيات السائغة وتغليبها على الأعجميات التي تغزو لساننا في استمرار ولا سيما في الحياة العامة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

معجم الحضارة للأستاذ محمود تيمور :

قلت إن مجمع اللغة العربية لاينشر كلمات الحياة العامة التي يعالجها ، تاركاً للزمن أن يكتب البقاء لأصلحها . ولكن هذه الكلمات لاتختلف في نظرنا عن كلمات العلوم والفنون والفلسفة ، من حيث وجوب جمعها في معجم . فكما أنه صار عندنا في ألفاظ بعض العلوم معاجم وضعها الأفراد مثل معجم الحيوان ، والمعجم الفلكي ، ومعجم المصطلحات الطبية ، ومعجم أسماء النبات ، والمعجم القانوني ، والمعجم العسكري ، ومعجم الألفاظ الزراعية ، ومعجم المصطلحات الجراحية وغيرها ، كذلك يفيد أن تُجمع ألفاظ الحياة العامة ، أو أن يُجمع المهم منها ويمحص وينشر على الناس في معجم لكي يختاروا من ألفاظه ما يمكن أن يكون راجحاً وأن يكون صالحاً للبقاء .

وهذا العمل اضطلع به الأستاذ محمود تيمور في معجم سماه « معجم الحضارة » ، وطبعه سنة ١٩٦١ في القاهرة ، فجاء مشتملاً على ألف كلمة ونيف عُرِّف الكثير منها بلساننا ، وذُكر أمام الكثير من الكلمات العربية ما يقابلها بالإفرنسية أو بالإنكليزية ، أو بكلتيهما . وأبواب هذا المعجم متنوعة ؛ وهي على التتابع ألفاظ البيت والأغذية والمركبات والثياب والأمكنة والحِرَف والأدوات والسوق والرياضة والطيبات والزينة والفنون والثقافة .

ومن المعلوم أن ألفاظ هذه الأبواب كلها هي آلاف مؤلفة . ولكن المهم في هذا الموضوع أن مصنف المعجم المذكور عرف أن يختار من تلك الألفاظ أهمها وأكثرها تداولاً بين الناس في مجتمعاتهم المختلفة وفي الصحف والروايات والمسرحيات والقصص وغيرها ، وأن يعالجها لفظاً لفظاً ، وأن يجمعها في معجم مفيد .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا أعرف أديباً كبيراً قام بمثل هذا العمل إلا الأستاذ محمود تيمور . فهو منذ أن انتسب إلى مجمع اللغة العربية في أوائل سنة ١٩٥٠ أخذ يبحث في ألفاظ الحياة العامة بحث العالم المحقق . وأذكر أنه في كل دورة من الدورات الأخيرة لانعقاد مؤتمر المجمع كان يلقي علينا حديثاً ماتعاً في موضوع هذه الألفاظ ويوزع علينا جملة صالحة منها .

والأستاذ في هذا العمل ما برح عرضة لانتقاد بعض الأدباء ممن يرون أن انصرافه إلى معالجة ألفاظ الحضارة قد أضر بالكم والكيف من إنتاجه الأدبي المشهور . ولكن هذا الانتقاد لا وجه له في نظرنا ؛ لأن كل عالم أو أديب إذا جدّ في حياته ، يستطيع أن يجوّد في أكثر من ناحية واحدة من نواحي العلم والأدب . ثم إن الألفاظ الحضارية التي عالجها الأستاذ تيمور هي من الألفاظ التي يتردد كثير منها في مؤلفاته ومؤلفات سائر الأدباء ، فضبطها وتمييز الراجح من المرجوح فيها أمر فيه خدمة جلى للغة الأدب في العالم العربي . وليس صحيحاً ما يقوله بعضهم وهو أن المصنفات الأدبية ، ولا سيما الروايات والقصص . يجب أن تكتب بلغة مبسطة ركيكة ، وأن تشتمل على كلمات عامية أو أعجمية مألوفة ، وأن يكون الحوار فيها بالعامية . فهذه الآراء الفجة هي سلاح صغار الكتاب وتجار الأدب في ترويج بضاعتهم . والذي يكتب للعامة غير الذي يكتب للخاصة . والتعليم ينتشر حثيثاً في بلادنا العربية ، فمن الواجب أن يرتفع مستوى أقلامنا ، وأن يرتفع معه مستوى أذواق النشء فيقبل على تذوق الأدب الرفيع الخالي من مسهجن الألفاظ العامية أو الألفاظ الأعجمية الثقيلة .

وبعد فقد جاء معجم الحضارة حلقة جديدة صالحة من سلسلة المعجمات التي مر ذكرها . وسيظل تصنيف أشباهها عملاً من أعمال الأفراد إلى أن يستقر رأي مجمع اللغة العربية ورأي الجامعة العربية على اتباع الطريقة التي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ألمعتُ إليها غير مرة في كيفية تصنيف معجم شامل لأهم المصطلحات العلمية وألفاظ الحياة العامة .

ولا يتسع المقام لسرد ألفاظ حسنة من محتوى هذا المعجم النفيس . فمعظم ألفاظه هي فيما أرى صالحة للبقاء . وأكتفي بذكر ثلاث كلمات أعجميات نراها ونسمعها في كل يوم من محطات الإذاعة المرئية والصوتية وهي كلمات « ديكور ، وريبورتاج ، ومونتاج » . فقد ذكر صاحب المعجم لها كلمات « زخرف ، واستطلاع ، أو تحقيق « صحفي » ، وإعداد » . فأي إنسان قادر على تذوق الأدب العربي أو عنده قليل من الغيرة على لسانه يرجح الكلمات الأعجمية المذكورة على مثل هذه الكلمات العربية الرشيقة الصحيحة ؟ ولعل الداء لا يكمن في عدم التذوق أو عدم الغيرة فحسب ، وإنما هو كامن أيضا في عدم انتشار معجم الأستاذ تيمور في سواد الأدباء والكتاب ، على حين أن انتشاره فيهم جد مفيد .

ومن الطبيعي أن يكون في المعجم ألفاظ تختلف في مصر عن مثلها في أقطار عربية أخرى : فالشارع في القاهرة مثلًا هو الجادة في دمشق ، والنهج في تونس ، وكلها صحيحة . وفي المعجم قليل من الألفاظ خالفت ما ورد في معاجم الاختصاص فمن المفيد ذكرها في هذه العجالة :

الكلمة المستعملة	الكلمة الأعجمية	الكلمة المفضلة في المعجم
البدروم	Sous - Sol	السَّرْداب

قلت : كلمة القَبْو هي الشائعة في الشام عند الخاصة والعامة على السواء . وهي تطلق في الأبنية الحديثة على أدنى طبقة من البناء تحت سطح الأرض ، وتأتي الطبقة الأرضية فوقها وهي بالفرنسية Rez - de - chaussée ، ثم تأتي الطبقة الأولى 1er étage فالطبقة الثانية الخ . والقبو في الأبنية الحديثة يُسكن أو يتخذ مستودعاً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويطلق الشاميون أيضاً كلمة القبو ، في الأبنية القديمة ، على الطبقة السفلى من البناء القديم ، سواء أكانت على سطح الأرض أو تحته ، والغالب أنها تكون تحته فتتخذ مستودعاً للغلات ، أو إصطبلاً للخيل ، أو شبه ذلك .

والقبو في اللغة الطاق المعقود بعضه إلى بعض ، ومن معاني الطاق ما عُطف من الأبنية . ومن الواضح أن استعمال الناس في الشام لكلمة القبو بمعنى Sous - sol مبعثه كون الطبقة السفلى من الأبنية القديمة كانت تكثر فيها الأعمدة والعقود والطيقان لأنها تحمل ما فوقها من الطبقات ولذلك لا غبار على وضع كلمة القبو أمام الكلمة الفرنسية المذكورة .

أما كلمة بودروم فهي من التركية ؛ والأصل يوناني . والترك يطلقونها على المستودع الكبير المعقود يكون تحت الأرض .

وأما كلمة السّرداب فهي من أصل فارسي ، عُرّبت قديما ، وعُرّفت في المعجمات بأنها بناء تحت الأرض للصيف . وهي تطلق اليوم في العراق على غرفة أو غرف تحت الأرض ، يُلجأ اليها في الصيف ، وتكون أحياناً كثيرة العمق ، أي أعمق بكثير من القبو Sous - sol في الأبنية الحديثة .

وأطلق أيضاً بعض القدماء السرداب على ممرات تحت الأرض كالتي يحفرها الجند مثلاً وتسمى بالفرنسية Galerie . وتستعمل كلمة السرداب بهذا المعنى في أيامنا هذه ولا سيما في بعض العلوم الحديثة ، شأنها شأن الدّهليز ، والدّهليز في المعجمات المدخل ما بين الباب والدار .

والخلاصة أن كلمة القبو الشائعة في الشام بمعنى Sous - sol تستحق البقاء .

الدّور الأرضي Rez - de - chaussée الدّوْر الأرضي .

هي في الشام الطبقة الأرضية على ما مَرّ ذكره . وكلمة دور شائعة في مصر . ولكنها هي والطابق لم ترد في المعجمات بمعنى طبقة من البناء . والطبقة هي الصحيحة . وقد ذكرها الأستاذ تيمور أمام كلمة Etage ، وأضاف اليها الدّور .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

التِرباس Verrou المِتْرَس أو المِتْراس

سُمي الرَّتاج في المعجم العسكري .

الشُّبَّاك Crochet de fenètre ou porte المِشْبَك

الفرنسية Crochet تُطلق على الكلّاب والكَلّوب والعِلاقة . وهو أشكال ذُكر منها ٢٧ شكلًا في المعجم العسكري . أما المِشْبك فقد جُعلت أمام Agrafe .

المَرْتَبة الحَشِيّة أو المَرْتَبة

المشهور في الشام هو الفِراش . وهو بالفرنسية Matelas . والحشية صحيحة ، أما المرتبة فلا وجه لها .

الباركية الباركيّ (معرب) أو المُعَشَّق

لعل المَسْطَح الخشبي أو الأرضية الخشبية أصلح للتعبير عن المراد وهو جملة القطع الخشبية التي تبسط على أرض الحجرات في مصر بدلاً من البلاط الذي يستعمل في الشام .

مُرَبّى المَرْمِلاد Marmelade المَهْرُوسة

كنت قلت الخَبِيص والخَيصة في معجم الألفاظ الزراعية .

الكومبوت Compote الفواكه المطبوخة

قلت الرُّبّ في معجمي المذكور .

الديزل قاطرة حرارية

هي قاطرة ديزل على اسم المهندس المشهور Diesel مخترع المحرك المعروف المسمى باسمه . وأشباه هذه الأسماء المنسوبة الى أعلام تعرّب على ما هو معلوم .

الموتوسيكل الدَّرّاجة البخارية

الدراجة النارية المستعملة في الشام أصلح ، لأن هذه الدراجة تسير باحتراق البنزين لا بضغط البخار .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصَّنْدَل الناقلة النهرية

قبلنا في المعجم العسكري كلمة الصندل لاشتهارها . وجعلناها أمام القارب المسطح المسمى بالفرنسية Chaland .

الشامبر إير Chambre à air الأنبوبة

المشهور الإطار الداخلي . والأنبوبة لا تصلح . أما الإطار الخارجي Pneu فقد سميناه في المعجم العسكري الإطار اختصاراً ، وهو اللفظ الذي استعمله الأستاذ تيمور . وذكرنا في المعجم الملمع اليه ١٩ اصطلاحاً تتعلق بالإطار وما إليه .

الفرملة Brake و Frein الكابحة أو المعوّقة أو الشكيمة

هي المِكْبَح يُكتفى بها . وكان مجمع القاهرة سماها الكَبّاحة . والكَبْح والكمح في اللغة بمعنى . وكلمة المِكْبح هي التي رجحناها في المعجم العسكري ، وذكرنا فيه ٤٢ اصطلاحاً لأشكال المكابح وما يتصل بها في الآليات .

الدركسيون (في السيارات) Volant عجلة القيادة

هو في السيارة المِقْوَد . وقد شاعت في الشام . أما في المحركات فهو الدولاب أو الدولاب الناظم ، وأما في الأسلحة فهو الإطارة .

الكاربوراتور Carburateur المُبَخِّر

هو المُفَحِّم . وهذه الكلمة شائعة عندنا في الكتب المدرسية وغيرها . ولا وجه للمبخر . وفي المعجم العسكري ٢٩ مصطلحاً تتعلق بالمفحم وما إليه .

العفريتة أو الكُرِيك jack و Cric المِرْفَع

سميناها الرافعة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الونش Grue, Winch الرافعة

سميناها المِرْفاع . والمِفْعال من أوزان اسم الآلة وأوزان المبالغة ، فيكون المرفاع هنا أصلح من الرافعة .

الكَشّاف Projecteur الكَشّاف أو المِكْشاف

اصطُلح في الجيش على تسمية المِنْوار . فيقال منوار القتال ومنوار الهبوط ومنوار الإشارة ومنوار ملاحقة الهدف الخ . والكشاف تستعمل كثيراً لمعانٍ أخرى . والمكشاف حسنة . والكَشْف نتيجة التنوير بهذه الآلة .

البَطّارية المِشْحَنُ الكهربي أو الحاشدة الكهربية .

البطارية عُربت منذ أوائل هذا القرن . وشاعت في الكتب والمجلات . فيجب قبولها .

الكلاكسون Klaxon آلة التنبيه

المُنَبِّه (أو الزمارة) . وكلمة أصلح من كلمتين .

مشتل النباتات Pépinière مَنْبَتة

المذكور في معجم الألفاظ الزراعية مَنْبِت ، ومُستنبَت ومَشْتَل . وجاء فيه أن الأخيرة مولدة سريانية الأصل شائعة في مصر والشام يفيد إقرارها . وقد أدخلها المجمع في المعجم الوسيط . ولا يكاد الزراعيون يستعملون غيرها في كتبهم .

مَشْتَل الزهور المَزْهَرة

قلت هو مشتل الزهر أو الأزهار ، كما يقال مشتل الخُضَر ومشتل غِراس الفواكه ومشتل غراس الحِراج الخ . أي مستنبَتها الذي تربّى فيه ريثما تُنقل إلى مستقرها . أما المَزْهَرة والمَبْقَلة والمخضرة والمغرسة وأشباهها فهي ليست مشاتل بل هي قطعة البستان أو قطعة الحَرَجة التي تُنقل اليها فسول المشتل وغراسه فتستقر فيها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

موظف التشريفات الأمين أو الآذن

التشريفات شائعة في الدبلوماسية بمعنى Cérémoniés كالمراسم بمعنى Étiquette أو Protocole ولذلك قيل رئيس التشريفات وموظف التشريفات وهكذا . أما الأمين فمن الأصلح أن تظل مختصة بسكرتير الدوائر والمعاهد الكبيرة . وأما كلمة الآذن فهي لا تطلق في الشام إلا على الذي يسمى الفراش في مصر أي Planton .

التكنيسيان أو الصنايعي Technicien عامل فنّي أو صَناع

إن كلمات التِّقْنِيّ ، والتِّقْنِ ، والتكنيكي (١) المعربة أخذت تشيع .

الفلورست أو الزّهّار Fleuriste الزّهّار

للفرنسية ثلاثة مدلولات : بستاني الزهر وهو الزّهّار ، وبائع الزهر وهو الزهريّ ، والأرض التي يزرعُ فيها الزهر وهي المَزْهَرة . وكل ذلك عن معجم الألفاظ الزراعية .

الورشة Workshop المَصْلَح
الأتيلية Atelier المَفَنّ

تطلق كلمة المَشْغَل على كل من الأعجميتين فيقال مثلاً مشغل نجارة ، ومشغل خياطة ، ومشغل رسام ومشغل نحـات وهكذا . ومثل ذلك

(١) على ذكر التكنيكي يظن بعضهم أن كلمات Dynamique و Statique و Mécanique و Technique وأشباهها هي نعوت دائماً ، وأن الأداة que في آخرهـا تدل على النسبة ، وأن هذه الكلمات إذا عُربت وُنسب إلى معرباتها وجبَ في رأيهم أن يقال دينامي وإستاتي وميكاني وتكني . والصحيح أن هذه الكلمات الفرنسية تستعمل أيضاً أسماءً ، وأن الأحرف الثلاثة que تكون فيهـا أصلية لا أداة نسبة ؛ ولذلك تُعرب بكلمات ديناميكا وإستاتيكا وتكنيك أو تكنيكا وميكانيك أو ميكانيكا . والنسبة الصحيحة اليها ديناميكي واستاتيكي وتكنيكي وميكانيكي أي باثبات أحرف que .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

يقال في اللغة الفرنسية أي Atelier de menuiserie ، A. de couture ، A. de peintre ، A. de sculpteur .

والورشة عربتها العامة ، وهي من الكلمة الإنكليزية المذكورة . وقد أقرها مجمع اللغة العربية .

الرادار الراصد والجمع رواصد

شاع تعريب الرادار ، ولا سيما في الجيوش العربية . أما الراصد فهي تستعمل لمعانٍ أخرى .

التليفيزيون Télévision المِرْقاة ، أو الإذاعة المرئية ، أو الإذاعة المصوّرة ، أو الإذاعة التصويرية .

التليفيزيون من أفبح الكلمات المعربة وأبعدها عن الأوزان العربية . وإذا كان لا بد من تعريبها هي وما اليها يكون الفعل العربي تَلْفَزَ يتلفز تلفزةً . والمحطة هي محطة التلفزة . والجهاز الذي يستقبل التلفزة في البيوت هو التِّلْفاز . يقال إذاعة تَلْفَزِيّة أومتلفَزة Émission télévisée. وإذا جُنح إلى الترجمة يقال إذاعة مرئية ، مثلما يقال إذاعة صوتية للإذاعة الراديوية . ولعل الجنوح إلى التعريب على الوجه الذي ذكرته أصلح من الترجمة . وقد عجبت لإدخال كلمة تِلِفِزْيُون في المعجم الوسيط وإن أشير إلى أنها مولدة ، فهذه الكلمة التي أسرعت بعض الحكومات العربية إلى اقتباسها على حالها لا يمكن أن يُشتق منها شيء . وقد عُرّفت في ذلك المعجم بأنها « جهاز نقل الصور والأصوات بوساطة الأمواج الكهربية » ، على حين أن Télévision الفرنسية هي اسم يدل على نقل الصور الخ . أي أنها التلفزة لا جهاز التلفزة .

الكابلات الحاملات أو الدعائم

لا أدري ما هو مدلول الكابلات هذه . فكلمة Cable بالإفرنسية

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والإنكليزية تطلق فيها على الحبل والسلك وغيرهما . وقد نقلت الأعجمية إلى العربية أخيراً فسميت الكَبْل إما تعريباً ، وإما بتضمين كَبْل العربية معاني الأعجمية ، والجمع كُبُول .

كوفيز Couveuse الحَضّانة أو المِحْضَن

تطلق الفرنسية إما على الدجاجة التي تحضن بيضها فتسمى الحاضِن والراغم والرَّنْقاء ، وإما على آلة التفريخ المعروفة وهي المِحْضَنة والمِرَحْة .

أما السلة أو القصعة أو الصندوق التي توضع فيها الدجاجات الحواضن فتسمى المَفْرَخ والجمع المفارخ . وهي بالفرنسية Couvoir . وتطلق العربية والفرنسية أيضاً على بناء تُجمع فيه الدجاجات الحواضن والمِحْضنات أي آلات التفريخ (عن معجم الألفاظ الزراعية) .

الكَمَرة Poutre العارضة

هي الجائز والجسر والرافدة .

السيمافور (للقطارات) عمود الإشارة

عُرِّبت كلمة السيمافور . وقيل فيها أيضاً المُلَوِّحة .

مكرومتر Micromètre مقياس تَمْنِيمِيّ

عُرِّبت . وقيل فيها مقياس الدِّقاق .

الشِّيك الصَّكّ أو الحوالة المَصْرِفية

تطلق كلمة الصَّكّ على مسميات أخرى . ولا مندوحة لنا عن قبول كلمة الشيك المعربة لاشتهارها . وقد أقرها مجمع القاهرة . وأرجح رسمها مثلما تلفظ في الشام أي الشَّكّ .

المُخْصِبات Engrais المُخْصِبات

تدل الكلمة الفرنسية على الأسمدة . أما المخصبات فهي ترجمة Fertilisants .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجير الجِصّ أو الكِلْس

كلمتا الجير والكلس مترادفتان وهما بالفرنسية Chaux أي أكسيد الكلسيوم.

أما الجِصّ والجَصّ والجِبْس فتدل على ما يسمى Gypse أي كبريتات الكلس المائي الطبيعي الذي يكون متبلّراً بلون الصدف .

الائتمان (الزراعي أو الصناعي) Crédit agricole ou industriel (الائتمان الزراعي أو الصناعي)

تدل الفرنسية على الإقراض أو التسليف الزراعي أو الصناعي ، والكلمتان مشهورتان في البلاد العربية . والتسليف ورد في أماكن كثيرة من المجموعة الأولى لمصطلحات مجمع اللغة العربية (الاقتصاد السياسي مادة Crédit) . أما الائتمان فهو اتخاذ المرء أميناً على الشيء . وقد يكون هذا الشيء قرضاً أو يكون وديعة . ولا أدري هل تُستعمل كلمة الائتمان في القاهرة بمعنى الإقراض والتسليف أي Crédit أم بمعنى التأمين Assurance ؟

وجاء في معجم الحضارة ألفاظ تختلف عما في معجم المصطلحات الطبية أو في كلية الطب بدمشق ، منها ما يلي :

كَرْدون صحي Cordon sanitaire حصار صحي

نِطاق صحي .

الروشتة Ordonnance تذكرة الدواء

الوَصْفة الطبية .

كَبْسَ (المصدر : التكبيس) Friction كَبْسَ (المصدر : التكبيس). هو في الطب التمسيد أو الدَّلْك .

الإكزيما الأُكْلة

النَّمْلة .

Electrocardiogramme قياس الخفوق ، أو رَسِيمة القلب

مُخَطَّط القلب الكهربائي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الببغة Cataplasme التَّمِيغة . والجمع لبائخ الكِمادة .

ومما استوقف نظري في باب الفنون وباب الثقافة :

الفولت Volt القوة أو الوحدة

القوة Force ، والوحدة Unité . ولا بد من تعريب الفُلْت في الفيزياء على ما أقره مجمع اللغة العربية . وشأن هذه الكلمة شأن كلمات كثيرة وُضعت على اسم أحد الأعلام للدلالة على معنى محدد في العلوم الحديثة .

البروتوكول العرف السياسي

ذكرتُ أن هذه الكلمة تسمى المراسم عندما تأتي بمعنى Etiquette في السلك الدبلوماسي .

الإيديولوجي Idiologie المَذْهَبِيَّة المِثالية

لعله يُكتفى بالمثالية .

نظام كونفدرسيون Confédération نظام الوحدة

هي جامعة دُوَل لا نظام وحدة . وهي غير الدولة الاتحادية Fédération ، وغير الدولة المتحدة أو الموحدة État uni .

الطاقم Équip e الزُّمْلة

المشهور الزُّمرة أو الفريق أو العَمَلة .

التكتيك Tactique التدبير

هي في الجندية التعبئة . واصطُلح أيضاً على تعريبها في المعجم العسكري .

الإستراتيجية Stratégie الحَرَكِيَّة

هي في الجندية فن السَّوْق أو السَّوْقية . واصطُلح أيضاً على تعريبها في المعجم العسكري .

مصطفى الشهابي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net